

## فهم مرض القلب الرئوي (COR PULMONALE)



### ما هو مرض القلب الرئوي؟

مرض القلب الرئوي (Cor Pulmonale) هو حالة طبية خطيرة، تتمثل في فشل الجانب الأيمن من القلب نتيجة لارتفاع ضغط الدم في الرئتين (فرط ضغط الدم الرئوي)، والذي غالباً ما يرتبط بأمراض رئوية مزمنة. تؤدي الأمراض الرئوية المزمنة، مثل مرض الانسداد الرئوي المزمن أو داء الرئة الخلالي، إلى انخفاض مستويات الأكسجين في الدم (نقص التأكسج)؛ استجابة لذلك، تنقبض الشرايين الرئوية لتحسين توصيل الأكسجين، مما يزيد من المقاومة في الدورة الدموية الرئوية. نتيجة لذلك، يرتفع ضغط الشريان الرئوي (فرط ضغط الدم الرئوي)، مما يجبر البطين الأيمن للقلب على العمل بجهد أكبر، ومع مرور الوقت، تزداد سماكة جدار البطين الأيمن (تضخم البطين الأيمن)، إلى أن يضعف ويتوسع (تمدد)، مما يؤدي إلى فشل الجانب الأيمن من القلب، وهو السمة الرئيسية لمرض القلب الرئوي.

اقرأ المزيد هنا >

## أسباب مرض القلب الرئوي (PHD) المجموعات الخمس

يمكن أن ينجم مرض القلب الرئوي عن مجموعة من الحالات الكامنة. ولتسهيل فهمه وأخذ التدابير المناسبة، قام الأطباء بتصنيف الأسباب إلى خمس مجموعات رئيسية

### أمراض القلب

**02** يؤدي تضيق الشرايين الصغيرة في الرئتين إلى زيادة الضغط. قد يكون فرط ضغط الدم الشرياني الرئوي وراثياً، أو مرتبطاً بأمراض مثل أمراض الكبد أو فيروس العوز المناعي البشري (HIV)، أو قد يكون مجهول السبب.

### فرط ضغط الدم الشرياني الرئوي (PAH)

**01** يؤدي تضيق الشرايين الصغيرة في الرئتين إلى زيادة الضغط. قد يكون فرط ضغط الدم الشرياني الرئوي وراثياً، أو مرتبطاً بأمراض مثل أمراض الكبد أو فيروس العوز المناعي البشري (HIV)، أو قد يكون مجهول السبب.

### الأمراض الرئوية

**03** تؤدي الأمراض الرئوية المزمنة، مثل مرض الانسداد الرئوي المزمن، وانتفاخ الرئة (النفخ الرئوي)، وانقطاع النفس الانسدادي النومي، إلى انخفاض مستويات الأكسجين، مما يحفز فرط ضغط الدم الرئوي. كما أنّ التدخين والسمنة يعتبران من عوامل الخطر الرئيسية.

### جلطات الدم المزمنة (ارتفاع ضغط الدم الرئوي الانصمامي الخثاري المزمن (CTEPH))

**05** تزيد الجلطات الدموية غير المُذابة أو القديمة في الرئتين من الضغط الرئوي، مما يجبر القلب الأيمن على العمل بجهد أكبر.

### أعراض مرض القلب الرئوي:

يمكن أن تختلف الأعراض باختلاف شدة المرض، ولكن إليك بعض الأعراض الأكثر شيوعاً:

- ضيق التنفس، خاصة مع القيام بنشاط بدني
- التعب أو الشعور بإرهاق غير معتاد
- تورم في الكاحلين أو الساقين أو البطن بسبب تراكم السوائل
- ألم أو انزعاج في الصدر
- الإغماء أو الشعور بالدوار، خاصة أثناء ممارسة التمارين الرياضية
- تلون الشفتين أو الجلد باللون الأزرق، مما يشير إلى انخفاض مستويات الأكسجين
- عدم انتظام ضربات القلب أو الخفقان



قد يساعد الانتباه المبكر لهذه الأعراض و التعرف عليها في منع حدوث مضاعفات خطيرة.

## الفحوصات الرئيسية لمرض القلب الرئوي

تهدف الفحوصات المخبرية والتصويرية إلى:

- تحديد السبب الكامن وراء المرض
- تأكيد وجود فرط ضغط الدم الرئوي واختلال وظيفة البطين الأيمن
- تقييم المضاعفات

## التشخيص

**تخطيط صدى القلب**  
أداة رئيسية، غير جراحية، للكشف عن فرط ضغط الدم الرئوي؛ حيث يُقَدَّر ضغط الشريان الرئوي عن طريق ارتجاع الصمام الثلاثي الشرفيات.

**تخطيط كهربية القلب (ECG)**  
يكشف عن علامات تضخم وتوسع البطين الأيمن.

**تصوير الصدر بالأشعة السينية**  
قد يكشف عن تضخم الشريان الرئوي وتضخم الجانب الأيمن من القلب (تضخم القلب).

**التصوير بالرنين المغناطيسي للقلب**  
يوفر صورة دقيقة لحجم ووظيفة البطين الأيمن، على الرغم من أنه لا يُستخدم بشكل روتيني.

**فحص نسبة التهوية (V/Q) التروية**  
يُفيد في الكشف عن فرط ضغط الدم الرئوي الانصمامي الخثاري المزمن (CTEPH).

**التصوير بالأشعة المقطعية للأوعية الدموية في الصدر**  
يساعد في استبعاد الانصمام الرئوي؛ حيث يُشير الشريان الرئوي الذي يزيد قطره عن 29 ملم إلى فرط ضغط الدم الرئوي.

**اختبار المشي لمدة 6 دقائق**  
يقيس القدرة على تحمل التمارين الرياضية ووظائف القلب والرئة بشكل عام.

**فحص وظائف الرئة (PFTs)**  
يُفيد في تقييم شدة الإصابة بالمرض الرئوي.

**فحص نسبة التهوية/التروية (V/Q)**  
تؤكد وجود فرط ضغط الدم الرئوي (متوسط ضغط الشريان الرئوي > 25مم زئبقي) تُستخدم للتمييز بين أمراض القلب في الجانب الأيمن والأيسر.

• الضغط الإسفنجي الشعيري الرئوي < 15 مم زئبقي > منشأ المرض هو الجانب الأيمن من القلب.

• يتم تأكيد وجود خلل وظيفي في البطين الأيمن، عند ارتفاع ضغط الشريان الرئوي وانخفاض الضغط الإسفنجي الشعيري الرئوي.

## علاج مرض القلب الرئوي

يركز علاج مرض القلب الرئوي على إدارة مشكلات الرئة والقلب الكامنة، والتخفيف من إجهاد القلب. يعتمد العلاج على مدى شدة وخطورة الحالة

### علاج الأمراض الرئوية

- **الأدوية:** تساعد أجهزة الاستنشاق والستيرويدات والموسعات القصية في إدارة أمراض الرئة مثل مرض الانسداد الرئوي المزمن والربو.
- **العلاج بالأكسجين:** يُستخدم للمرضى الذين يعانون من انخفاض مستويات الأكسجين، حيث يُساعد في تزويد الجسم بالأكسجين الكافي لتقليل الضغط على القلب.
- **إعادة التأهيل الرئوي:** يشمل تمارين رياضية وتقنيات تنفس تحسّن وظائف الرئتين.



### السيطرة على فرط ضغط الدم الرئوي (PH)

- **موسعات الأوعية الدموية:** تعمل على توسيع وإرخاء الأوعية الدموية في الرئتين، مما يقلل من ضغط الدم ويخفف من إجهاد القلب.
- **مدرات البول:** تساعد على التخلص من السوائل الزائدة في الجسم لتقليل التورم.
- **مميّعات الدم:** تُستخدم لمنع تجلط الدم، الذي قد يُفاقم الحالة.



### دعم وظائف القلب

- **أدوية القلب:** يمكن أن تساعد حاصرات مستقبلات بيتا أو مثبطات الإنزيم المحول للأنجيوتنسين في خفض ضغط الدم وتقليل إجهاد القلب.
- **الديجوكسين:** يساعد في تحسين قدرة القلب على ضخ الدم وخاصة في حالات قصور القلب.



### اتباع نمط حياة صحي

- **الإقلاع عن التدخين:** يُعد الإقلاع عن التدخين خطوة أساسية للحفاظ على صحة الرئتين والقلب.
- **ممارسة الرياضة:** يمكن أن تساعد التمارين الرياضية المنتظمة، تحت إشراف طبي، في تحسين وظائف الرئتين والقلب.
- **النظام الغذائي الصحي:** يُساعد النظام الغذائي المتوازن وقليل الملح في الحد من احتباس السوائل والتقليل من إجهاد القلب والرئتين.



### التدخلات الجراحية

- قد تكون الجراحة ضرورية في الحالات الشديدة:
- **زراعة الرئة:** للمرضى الذين يعانون من أمراض رئوية حادة.
- **زراعة القلب والرئة:** للمرضى الذين يعانون من تلف في القلب والرئة.
- **رأب الوعاء الرئوي بالبالون:** إجراء يُستخدم لتوسيع الأوعية الدموية الضيقة في الرئتين في حالات فرط ضغط الدم الشرياني الرئوي.



### المتابعة الدورية

- تُعدّ الفحوصات الدورية أمراً بالغ الأهمية لمراقبة تطور المرض ولتعديل الخطة العلاجية إذا تطلب الأمر.



### في النهاية

على الرغم من أن الشفاء من مرض القلب الرئوي غير ممكن، إلّا أنّ العلاج يمكن أن يُساهم في تحسين جودة الحياة، والتخفيف من الأعراض، والحد من تدهور حالة القلب والرئتين. يُمكن للتشخيص المبكر والعلاج المناسب واتباع نمط حياة صحي أن يُحدث فرقاً كبيراً في السيطرة على المرض. ننصح بمراجعة الطبيب لوضع خطة علاجية مناسبة للحالة الصحية.

لمزيد من المعلومات تفضل بزيارة الروابط أدناه

Pulmonary heart disease: The heart-lung interaction and its impact on patient phenotypes - PMC

Pulmonary Heart Disease Program | Advocate Heart Institute | Advocate Health Care

Pulmonary heart disease: The heart-lung interaction and its impact on patient phenotypes - PMC